الفسق كرهت كما قاله الاذرعي واركانها اربعة سيد ورقيق وصيغة
وعوض وشرط في السيد وهو الركن الاول ما مر في المعتق من كونه
مختارا اهل تبرع وولاء لانها تبرع وآيلة للولاء فتصح من كافر
اصلي وسكران لا من مكره ومكاتب وان اذن له سيده ولا من صبي
ومجنون ومحجور سفه واوليائهم ولا من محجور فلس ولا من
مرتد لان ملكه موقوف والعقود لا توقف على الجديد ولا من
مبعض لانه ليس اهلا للولاء وكتابة مريض مرض الموت
محسوبة من الثلث فان خلف مثلي قيمته صحت في كله او مثل
قيمته ففي ثلثيه او لم يخلف غيره ففي ثلثه وشرط في الرقيق وهو
الركن الثاني اختيار وعدم صبي وجنون وان لا يتعلق
به حق لازم وشرط في الصيغة وهي الركن الثالث لفظ يشعر
بالكتابة وفي معناه ما مر في الضمان ايجابا ككاتبتك او انت
مكاتب على كذا كالف منجما مع قوله اذا اديته مثلا فانت
حر لفظا او نية او قبولا كقبلت ذلك الرابع كونه مالا كما
تعرض له المصنف ولم يذكر غيره من الاركان بقوله **ولا تصح**
اي الكتابة **الا بمال** في ذمة المكاتب نقدا كان او عرضا
موصوفا بصفات السلم لان الاعيان لا يملكها حتى يورد
العقد عليها عند تما قدرا وجنسا وصفة ونوعا لانه عوض
في الذمة فاشترط فيه العلم بذلك كدين السلم ويكون
الى اجل معلوم ليحصله ويؤديه فلا تصح بالحال ولو كان
المكاتب مبعضا لان الكتابة عقد خالف القياس في
وضعه فاعتبر فيه سنن السلف والماثور عن الصحابة
فمن بعدهم قولا وفعلا انما هو التاجيل ولم يعقدها

احد منهم

احد منهم حالة ولو جاز لم يتفقوا على تركه مع اختلاف الاغراض
خصوصا وفيه تعجيل عتقه تنبيه لو كان العوض منفعة
في الذمة كبناء دارين في ذمته وجعل لكل واحدة منهما وقتا
معلوما جاز كما يجوز ان تجعل المنافع ثمنا واجرة اما لو كان العوض
منفعة عين فانه لا يصح تاجيلها لان الاعيان لا تقبل التاجيل
ثم ان كان العوض منفعة عين حالة نحو كاتبتك على ان تخدمني
شهرا او تخيط لي ثوبا بنفسك فلا بد معها من ضميمة مال كقوله
وتعطيني دينارا بعد انقضائه لان الضميمة شرط فلم يجز ان
يكون العوض منفعة فقط فلو اقتصر على خدمة شهرين وصرح بان
كل شهر نجم لم يصح لانهما نجم واحد ولا ضميمة ولو كاتبه على
خدمة رجب ورمضان فاولى بالفساد انه يشترط في الخدمة او
المنافع المتعلقة بالاعيان ان تتصل بالعقد ولا تعدد نجوم
الكتابة **واقله نجمان** لانه الماثور عن الصحابة رضي الله عنهم
فمن بعدهم ولو جازت على اقل من نجمين لفعلوه لانهم كانوا
يبادرون الى القربات والطاعات ما امكن ولانها مشتقة من
ضم النجوم بعضها الى بعض واقل ما يحصل به الضم نجمان والمراد
بالنجم هنا الوقت كما في الصحاح قال النووي في تهذيبه حكاية عن
الرافعي يقال كانت العرب لا تعرف الحساب ويبنون امورهم على
طلوع النجم والمنازل فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك
فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت نجما تنبيه قضية
اطلاقه انها تصح بنجمين قصيرين ولو في مال كثير وهو كذلك

Copyright © King Saud University